ثلاثة تقارير
عن الولايات المتحدة واسرائيل

وصلت « شؤون فلسطينية » في الاشهر الاخيرة ثلاثة تقارير تتحدث عن جوانب معينة من موضوع اسرائيل والولايات المتحدة . وننشرها في هذا العدد ، والمعركة الانتخابية للرئاسة في اميركه على اشدها . وقد نشر التقريران الاولان بالانكليزية (الاول في ناشيونال جيرنال ٧٢/١/٨ ، والثاني في واشنطن بوست ١٩٧١/٢/٢٠) ، قبل تاييد زعماء الهيئات اليهودية الاميركية مؤخرا لنكسون ، الذي عبر عن مرحلة جديدة في التحالف الاميركي ـ الاسرائيلي .

التقرير الاول

نيكسون يغدق العون لاسرائيل دون أن يجني حصادا سياسيا من اليهود الامريكيين

أندرو غـــلاس

يعتقد ماير فيلدمان ، وهو محام يهودي في واشنطن، أن السفارة الاسرائيلية في واشنطن تختلف عن أية سفارة أخرى في العاصمة الامريكية من حيث أن لها رعيتها الخاصة بها من الامريكيين . وقد سبق لماير فيلدمان هذا أن قام في عهد الرئيس كنيدي بـدور حلقة الوصل بين الرئيس كنيدي واليهود الامريكيين، وهو يقول في هـذا الصدد : « تجـد الحكومـة الامريكية نفسها ملزمة بأن تأخذ في الحسبان وجهة نظر اليهود الامريكيين الذين تربطهم بالدولة اليهودية [اسرائيل] روابط عاطفية . فعندما تتحدث الحكومة الامريكية الى السفارة الاسرائيلية تدرك أنها تتحدث كذلك الى قوة سياسية في داخل الولايات المتحدة ». ويتفق مع هذا الرأي آي. ال. كينين الذي يتولى منذ الحرب العالمية الثانيـة تنسيق الاتصـالات بالمسؤولين والسياسيـين الامريكيـين واجـراء « التطبيقات » السياسية وممارسة التأثير والنفوذ عليهم لصالح اسرائيل . ويعبر كينين عن واقع هذه العلاقة قائلا : « ان السفير الاسرائيلي في واشنطن ليس مبعوثا الى الحكومة الامريكية فحسب ، بل هو مبعوث كذلـك ، بصورة ما ، الى اليهـود الامريكيين » . وتعزى الى كينين الحملة السياسية التي ادت في الخريف الماضي الى توقيع ٧٨ مـن اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي و ٢٥١ من أعضاء مجلس النواب قرارات تحث الحكومة الامريكية على بيع المزيد من طائرات الفانتوم الى اسرائيل . ورغم أن كينين ينسق خطواته مع المسؤولين الاسرائيليين فانه مستقل عن السفارة الاسرائيليـة وطليق في تصريف شؤون مهمته اليومية وفي جمع التبرعات . ويفضل كل من كينين والسفير الاسرائيلي ان يحافظ كل منهما علـى شيء من الاستقلالية عن الاخر في تصريف شؤون مهمته . ويـرى كينين ان علـى الاسرائيليين ان يحجمـوا عن القيام بأي عمـل سياسي داخل الصراع الحزبي الاميركي ويوافقه الاسرائيليون في ذلك ، اذ يسمون ، عندما تقـوم منافسة بين اطراف سياسية محلية ، الى الاحتفاظ بعلاقات حسنة مع جميع الاطراف ودون تحيز مع طرف ضد اخر . فعندمـا زارت رئيسة الوزراء غولدا مائير الولايات المتحدة في شهر كانون الاول الماضي تعمدت اجراء محادثات مع جميع المتنافسين الرئيسيين على الفوز بترشيح الحزب الديمقراطي لمعركة الرئاسة الامريكية . ويقول كينين انه عندما تظهر هنالك مشكلة حيوية ، يبادر الى الاتصال